

Effectiveness of Learning Bridges Activities via Darsak in Compensating Educational Loss during the COVID-19 Pandemic: Principals' Perspectives in Northern Al Mazar Directorate

مدى فاعلية استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في التعلم عن بعد عبر منصة درسك في ظل جائحة كورونا في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرء ومديرات المدارس في مديرية تربية لواء المزار الشمالي

Faisal Al-Jarrah^{1*}.

¹Ministry of Education, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 01 May 2021

Accepted 06 Jun 2021

Published 01 Oct 2022

*Corresponding author:

Ministry of Education, Irbid, Jordan.

Email: faisalaljarrah@gmail.com.

Abstract

This study aimed to determine the effectiveness of using the activities of the Learning Bridges Program in the distance learning environment through the Darsak Platform in light of the COVID-19 pandemic, specifically in compensating students for educational losses from the viewpoint of school principals in the Northern Al Mazar District. To achieve the aim of the study, the researcher prepared an electronic questionnaire that included 20 items, which were distributed to the research sample electronically. The validity and reliability of the questionnaire were confirmed, and it was applied to a random sample of the study population consisting of 44 school principals. A descriptive analytical approach was employed. The study reached the following results: The activities of the Learning Bridges Program are important in the distance learning environment for compensating educational losses. Additionally, there are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the responses of the study sample regarding the use of the Learning Bridges Program activities on the Darsak platform for compensating educational losses according to the variable of gender. The Learning Bridges activities are regarded as an advanced and important technical system to address the challenges of the current educational landscape.

Keywords: Learning Bridges Program, Distance Education, Educational Loss, Darsak Platform, School Principals.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في ظل جائحة كورونا "COVID-19" في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرء المدارس في لواء

المزار الشمالي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة إلكترونية اشتملت على (٢٠) فقرة تم توزيعها على عينة البحث إلكترونياً، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها، وتم تطبيقها على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة مكونة من (٤٤) مديراً ومديرة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أهمية أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد في تعويض الفاقد التعليمي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في تعويض الفاقد التعليمي تبعاً لمتغير الجنس، كما تعتبر أنشطة جسور التعلم نظام تقني متقدم ومهم لمواجهة تحديات العصر في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: برنامج جسور التعلم، برنامج التعليم عن بعد، الفاقد التعليمي، منصة درسك، مدراء المدارس.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعتبر تجربة استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في التعلم عن بعد عبر منصة درسك في ظل جائحة كورونا في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة من وجهة نظر مدراء ومديرات المدارس في مديرية تربية لواء المزار الشمالي، مبادرة ابتكارية ذات أثر استراتيجي تسجل ضمن الإنجازات والارتقاء بالعملية التعليمية، والتجربة الأردنية في ظل الظروف الراهنة والأردن كدولة رائدة ومتقدمة في مواجهة تهديدات ومخاطر وباء "كورونا"، مبادرة سيكون لها مساهمة في تطوير منظومة العملية التعليمية، وكذلك ستكون بمثابة خطة احتياطية مجربة في حال داهمتنا تهديدات جديدة وهذه هي كيمياء الابتكار من أجل استمرارية العمل والحفاظ على سلامة الإنسان في القلب منها، مبادرة وضعت حياة وسلامة الطالب والمعلم والأسرة في مركز الاهتمام، لتكون النتيجة نجاحاً بكل المقاييس (الجراح، ٢٠٢٠).

الأمر الذي أجبر دول العالم بما فيها الأردن بفرض نظام التعلم عن بعد في جميع المدارس والجامعات، بموجب قرار الدفاع رقم (٧) لعام ٢٠٢٠م؛ مما أوجد حاجة ملحة لدى وزارة التربية والتعليم في الأردن للاستفادة من أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في ظل جائحة كورونا "COVID-19" لتعويض الفاقد التعليمي، والحاجة إلى تفعيل التعامل مع التعلم الإلكتروني ضمن هذه الظروف المستجدة، منعاً من التقارب الجسدي أو الاختلاط ما بين الطلبة من جهة ومدراء المدارس، والطلبة من جهة أخرى خوفاً من انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19) (الجراح، ٢٠٢٠).

كل ذلك يتطلب ضرورة استخدام أنماط تعليمية حديثة تخدم المنظومة التعليمية بطريقة مبتكرة تحررها من قيود الزمان والمكان وتعالج مشكلاتها الاقتصادية والتعليمية (Riche & Cowan, 2009)، وذلك لتحسين فرص التعلم لهؤلاء الطلاب ومن التقنيات التكنولوجية التعليمية التي يمكن من خلالها تقديم الدروس المباشرة والمحاضرات على الإنترنت ويتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها المعلم والمتعلم وتعتمد على أسلوب التعلم التفاعلي "تقنية الفصول الافتراضية" (Florence & Michele, 2014)، فهي بيئة تعلم وتعليم تفاعلية تحتوي على مجموعة من الأنشطة التي تحاكي أنشطة الفصل الفيزيقي المعتاد يقوم بها معلم وطلاب يفصل بينهم حواجز مكانية، ولكنهم يعملون معاً في الوقت نفسه بغض النظر عن أماكن تواجدهم. (الحسيني، ٢٠١٢).

كما أن استخدام التقنيات والوسائط الإلكترونية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم لم يعد ترفاً بل ضرورة فرضتها التطورات التكنولوجية الهائلة التي أضافها عصر المعلومات والتعليم الإلكتروني، ومن هذه التطورات استخدام البرامج والمقررات الإلكترونية بصورة كلية أو جزئية في العملية التعليمية (Maguire, 2005)، ودور المعلم والمتعلم قد تغير وبالتالي تغيرت المهارات والمهام المطلوبة من كليهما وبات أمام المعلمين والمتعلمين وباقي أطراف المنظومة التعليمية تحديات أكثر من ذي قبل: تحديات جديدة وكبيرة وسريعة التغير تفرض على الجميع المزيد من الاطلاع والقدرة على تطوير الذات لمواكبة العصر حتى يتعلم الفرد ليعرف وأن يتعلم ليعمل وليشارك الآخرين حتى يصبح له كيان وكيونة تفي بمطالبه (Al-Titi, 2008).

لذلك أطلقت وزارة التربية والتعليم اليوم برنامج جسور التعلم بدعم من اليونيسف، وهو برنامج تعليم مدمج مُبتكر لمساعدة مليون طالب على إنعاش عملية التعليم وتسريعها وتعويض الطلاب ما فاتهم بعد الاضطراب الناجم عن جائحة

فيروس كورونا (COVID-19) عن طريق حزمة من الأنشطة التي ستعطي للطلاب أسبوعيا والتي ستساهم بزيادة المعرفة والمهارات وتطبيق الدروس المتعلمة من المناهج بطريقة تكاملية.

وبرامج جسور التعلم هو برنامج جديد يقوم على التعليم المدمج لدعم مليون طالب من الصف الرابع وحتى التاسع الأساسي في الأردن، كما يجمع هذا البرنامج بين المدرسة والمنزل والكتاب والتكنولوجيا المعرفة والتطبيق العملي من الصف الرابع حتى الصف التاسع. (UNICEF Jordan, 2021).

"يجب ألا يتوقف الأطفال عن التعلم مُطلقاً، حتى خلال مواجهة جائحة عالمية مثل فيروس كورونا (COVID-19). تفخر اليونيسف بدعم وزارة التربية والتعليم في تطوير هذا البرنامج الجديد الذي سيساعد في إنعاش التعلم وخلق تصور جديد له لدى كل طفل." "تانيا (شابويزات، ٢٠١٩)، ممثلة اليونيسف في الأردن".

وهناك أشياء كثيرة مطلوب معرفتها فيما يتعلق بجسور التعلم من قبل أولياء الأمور حيث سوف توزع المدرسة نسخاً مطبوعة من أوراق أنشطة جسور التعلم على جميع الطلاب، ويؤدي أولياء الأمور دوراً بالغ الأهمية لدعم عملية تعلم الطفل، ومع ذلك لا يُنظر منهم أن يحلوا مكان المعلم. سوف تحتوي كل ورقة نشاط على تعليمات متعلقة بنوع الدعم المطلوب. نرجو منكم تشجيع أطفالكم ومساعدتهم على تنمية شغف لا ينقطع بالتعلم.

كما يجب على المعلمين حضور دورة تدريبية عبر الإنترنت مدتها ٤ ساعات حول جسور التعلم، كما سيتلقى المعلمون ورقة إرشادية لكل حزمة أنشطة حول كيفية تقديم النشاط ودعم تعلم الطالب وتقديم الملاحظات والانطباعات. علاوة على ذلك، يستطيع المعلمون الحصول على موارد إضافية لمساعدتهم وطلابهم من رمز QR المدرج في ورقة التوجيه.

وكذلك لا بد من أن يكون للمجتمع دور في التغلب على الاضطراب الذي تسببت به جائحة فيروس كورونا (COVID-19) لقطاع التعليم دون حشد الجهود المجتمعية للمساعدة في إنعاش عملية تعلم الأطفال، في حال كنت ميسراً مجتمعياً في برنامج لما بعد المدرسة، فإن مشاركتك في جسور التعلم لا تقدر بثمن، حيث تستطيع مساعدة الطلاب على تنظيم عملهم واستعراض حلول العصف الذهني وتشجيعهم على المثابرة عندما يستصعبون الأمر.

وعند استخدام الأنشطة عبر الإنترنت، ستجد روابط لمصادر تعليمية موجودة عليها، عند النقر على هذه الروابط سيطلب منك Learning Passports التسجيل حتى تتمكن من مشاهدة هذه المصادر.

وتحتوي جميع الأنشطة على تعليمات موجهة لعائلتك لمساعدتك في حل الأنشطة. لا يلزم أن يكون أفراد عائلتك وأصدقاؤك خبراء في موادك الدراسية، بل من المحتمل أن تكون معرفتهم بها أقل منك! ولكن مع ذلك هناك العديد من الطرق التي بإمكانهم مساعدتك بها.

كما يجب عليك الاستماع لتعليمات معلمك وتوجيهاته، بعد ذلك ابدأ العمل على الأنشطة والمشاريع في المنزل مستعيناً بعائلتك إن لزم الأمر، ولا تنس إحضار ما أنجزته من عمل إلى المدرسة كي يطلع عليه معلموك لإعطائك الملاحظات اللازمة.

ولا تعتمد الأنشطة التي ستلقاها في الأسبوعين الأولين على المناهج الدراسية، لقد صممت هذه الأنشطة لدفعك في التفكير بأفضل طريقة للدراسة.

حيث يعمل رمز الاستجابة السريعة كأنه عنوان على الإنترنت، ليس عليك كتابة أي شيء للوصول إلى هذا العنوان. يمكنك التقاط صورة للرمز بهاتفك الذكي وسيفتح الموقع في الجزء العلوي من هاتفك. أما إن كان هاتفك قديماً، فقد تضطر إلى تحميل قارئ QR.

صُمم برنامج جسور التعلم بسبب مرض (COVID-19)، ومن هنا نشأت الحاجة عند المعلمين للتأكد من مقدرة الطالب على تعويض التعليم الذي فاتته العام الماضي، وتسريع عملية التعلم هذا العام.

حيث سيعطي المعلم لطلابه حزمة من الأنشطة الجديدة كل أسبوع. تحدد حزمة الأنشطة النتائج والمعارف والمهارات التي ستطبقها وتمارسها في المنزل مما تعلمته في المدرسة هذا الأسبوع. ما يميز هذه الأنشطة أنها تكاملية، أي أنها تجمع بين اللغة العربية والرياضيات والإنجليزية والعلوم في نشاط أو قصة أو مشروع واحد. مما يعني أنك تدرس الكثير من المواد في وقت أقصر.

وجاءت تسمية هذا البرنامج بجسور التعلم؛ لأنه مدخل جديد ومبتكر للتعليم، مقدم من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن، وبدعم من اليونيسف لتزويد جميع الطلاب في الصفوف من الرابع إلى التاسع بالتعلم المدمج عن بعد.

١,١,١ الدراسات السابقة

وقد توصلت العديد من الدراسات إلى وجود أثر إيجابي للتعليم المدمج على المردود التعليمي لدى الطالب ومنها:

هدفت دراسة (مهران. ومبارك, ٢٠٢١). إلى قياس فاعلية التعليم المدمج باستخدام تطبيق (Microsoft Teams) في تنمية التحصيل المعرفي وإكساب المهارات لدى طلاب الفرقة الثانية قسم الملابس والنسيج من خلال إنشاء فريق يحتوى على عدة قنوات باستخدام تطبيق (Microsoft Teams) يتضمن معارف ومهارات محتوى المقرر، واشتملت عينة البحث على عدد (٨٣) طالب من طلاب الفرقة الثانية بقسم الملابس والنسيج، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في اختبار التحصيل المعرفي والأداء المهاري القبلي والبعدي لصالح البعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية والتي درست بأسلوب "التعليم المدمج"، وكما وجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي المعرفي والبعدي والمؤجل لصالح البعدي المؤجل، وأوضحت النتائج إيجابية آراء الطلاب نحو تطبيق التعليم المدمج باستخدام تطبيق (Microsoft Teams) لمحتوى المقرر.

وهدف دراسة (انصيو، ٢٠١٨) إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعلم المدمج على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة جغرافيا الأردن، وتكونت عينة الدراسة من شعبتين اختبرتاً قصدياً، شكلت إحدهما المجموعة التجريبية وعددها (٢٧) طالباً وطالبة بينما شكلت الثانية المجموعة الضابطة وعددها (٢٩) طالباً وطالبة، وتم إعداد اختبار تحصيلي مكون من (٣٠) سؤالاً، لقياس أثر استخدام استراتيجية التعلم المدمج في التحصيل الدراسي لأفراد العينة، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.

وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التحصيل الدراسي تعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم المدمج.

وهدف دراسة (بن معاشو ومهاجي، ٢٠١٨): إلى الكشف عن اتجاهات أساتذة التكوين المهني نحو استخدام التعليم المدمج في تكوين المكونين، وقياس الفروق التي قد توجد بين أساتذة التكوين المهني في اتجاهاتهم نحو استخدام التعليم المدمج في تكوين المكونين تبعاً لمتغير الجنس، وقياس الفروق التي قد توجد بين أساتذة التكوين المهني في اتجاهاتهم نحو استخدام التعليم المدمج في تكوين المكونين تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي. وكانت نتائجها بان هناك اتجاهات إيجابية للطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعليم، وأبدوا فيها أعضاء هيئة التدريس موافقتهم على فكرة الدمج التعليم الإلكتروني بالتعليم التقليدي، كما أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وأيضاً أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في استجابات أساتذة التكوين المهني نحو استخدام التعليم المدمج في تكوين المكونين تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي) في الأداة ككل.

وهدف دراسة (عبد المنعم ، ٢٠١٦): إلى التعرف على تقنية التعليم المدمج ومعرفة أثر استخدامها على التحصيل الدراسي في مادة الحاسوب، لدى طلبة الصف الأول في كلية التربية بجامعة سامراء، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختيار عينة قوامها (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول في قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة سامراء ، صاغ الباحث اختباراً تحصيلياً مكون من (٥٠) فقرة من أسئلة الصواب والخطأ وأسئلة الاختيار من متعدد، تم جمع البيانات باستخدام اختبار تحصيلي قبلي وبعدي، وقد خلص البحث إلى أهم النتائج التالية:- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالتعليم المدمج ومتوسطات درجات تحصيل طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة (مطير ورائد، ٢٠١٥): إلى التعرف إلى فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مبحث التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة. "وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) طالباً من طلاب الصف الحادي عشر بمدرسة عدنان العلمي الثانوية للبنين للسنة الدراسية (٢٠١٤-٢٠١٥م)، وتوصلت الدراسة إلى: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية التفكير الاستدلالي بمبحث التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الحادي عشر في الاختبار القبلي البعدي لدى المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي مما يدل على فاعلية التعليم المدمج.

وهدفت دراسة (الشهوان، ٢٠١٤)، إلى التعرف على أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والمؤجل لطلبة الصف الأول الثانوي وتفكيرهم التأملي في مادة نظم المعلومات الإدارية، وتمثلت أدوات الدراسة بالاختبار التحصيلي الذي مثل الأداة الأولى، أما الأداة الثانية فتمثلت في اختبار التفكير التأملي. وتم اختيار عينة مقصودة من طالبات الصف الأول ثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية في مدرسة خولة بنت الأزور الثانوية، للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م، والبالغ عددهن (٥٢) طالبة، إذ تم اختيار شعبة لتمثل المجموعة التجريبية درست نظم المعلومات الإدارية بأسلوب التعلم المدمج وعددها (٢٥) طالبة، أما الأخرى فتمثلت المجموعة الضابطة إذ درست بالتعلم المعتاد وعددها (٢٧) طالبة، واتبعت الدراسة تصميم المجموعة الضابطة باستخدام اختبار قبلي وبعدي. وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية في التحصيل البعدي لمادة نظم المعلومات الإدارية يعزى لطريقة التدريس (التعلم المدمج والمعتاد) وكان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التعلم المدمج.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على مقياس التفكير التأملي البعدي تباً لاستراتيجية التعلم المدمج والمعتاد، كان الفرق لصالح أفراد المجموعة الذين درسوا مادة نظم المعلومات الإدارية الذين درسوا باستراتيجية التعلم المدمج.

وهدفت دراسة صقر (٢٠١٤)، إلى توضيح مفهوم التعليم المدمج، وتحديد المتطلبات والشروط الواجب توافرها لتنفيذ التعليم المدمج في المدارس. وكذلك تعرف دور المعلم والمتعلم في التعلم المدمج في المجال التربوي. وتعرف إيجابيات والعوائق التي تقف في سبيل تطبيقه. وتوصلت الدراسة إلى إن تطبيق استخدام التعليم المدمج في مدارسنا وجامعاتنا وفي حقول التعليم بصفة عامة يحتاج إلى فترة انتقالية تكون بمثابة تدريب جيد من قبل اختصاصيين في مجال تكنولوجيا التعليم للمعلمين والإداريين والمتعلمين، وعمل دورات تدريبية لكيفية التعامل مع الحاسوب، وتصميم البرامج التعليمية دون إهمال أو تجاهل لدور الطرائق التقليدية في التعليم. ويمكن الاستفادة في هذا المجال من تجارب البلدان الأخرى.

وهدفت دراسة برهوم وأماني (٢٠١٣): إلى معرفة أثر استخدام أسلوب التعليم المدمج في تنمية مفاهيم ومهارات استخدام المستحدثات التكنولوجية المتضمنة في مساق تكنولوجيا التعليم لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية- غزة وتمثل السؤال الرئيسي لهذه الدراسة في السؤال التالي: ما أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية مفاهيم ومهارات استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية المسجلات لمساق تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية - غزة؟ ومن نتائج هذه الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في بطاقة الملاحظة الخاصة بكل من مهارات استخدام LCD، ومهارات استخدام السبورة الذكية، ومهارات البوروينت لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي درست بالتعليم المدمج.

وهدفت دراسة دينا (٢٠١١): إلى التعرف على فاعلية استخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات الرياضيات برياض الأطفال، وإعداد أنشطة قائمة على التعليم المدمج في تنمية مهارات الرياضيات في مستوى رياض الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الشبة التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار المهارات الرياضية لصالح أطفال المجموعة التجريبية لمهارات التصنيف - التسلسل - العد - التناظر الأحادي - القياس - الترتيب - الأشكال الهندسية - العلاقات المكانية"، ووجود فرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المهارات الرياضية لصالح التطبيق البعدي.

وهدفت دراسة يزر: (Yuzer, 2007) الوصفية التحليلية إلى مناقشة "آلية الاتصال الافتراضي المرئي" من خلال اتصالات مباشرة عبر الإنترنت في تطبيقات الفصل الدراسي المرئي (الفصل الافتراضي) ومناقشة البنية التحتية التكنولوجية للاتصال الشفهي المرئي بجامعة الأناضول بتركيا، وتم تطبيق هذه الدراسة على مجموعة من المدارس التي تستخدم تقنية التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت، وشملت عينة الدراسة على مجموعة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، واستخدم الاستبيان كأداة لهذه الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام هذه البرنامج الحديثة وهي أحد منهجيات تكنولوجيا التعليم وذات الأسس المدروسة في تصميمها عبر الإنترنت في التدريس ثبتت أهميتها وفعاليتها في العملية التعليمية.

وهدفت دراسة ايدن ويزر: (Aydin & Yuzer, 2006) هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى تقييم (الفصل الافتراضي) المسمى "الفصل الدراسي المرئي المتزامن" للتدريب على تدريس اللغة الإنجليزية عن بعد في تركيا والذي تم إعداده كمشروع أولي (إرشادي) لتدريس السنة الثانية من دورة القراءة المتقدمة الممتد لعامين أكاديميين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفصل الافتراضي الدراسي المرئي يساعد على الثقة الزائدة ويشجع المتعلمين على أن يصبحوا أكثر استقلالاً بذاتهم.

١,١,٢ التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

تعتبر الدراسة الحالية الأولى في الأردن وربما في العالم العربي - بحسب علم الباحث- التي تناولت مدى فاعلية استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في ظل جائحة كورونا "COVID-19" في تعويض الفاقد التعليمي من وجهة نظر مدرء المدارس في لواء المزار الشمالي، كهدف رئيس ومحدد ووحيد. في حين اهتمت الدراسات السابقة بالتعليم المدمج، وضمن الاهتمام العام بالتعلم الإلكتروني، وبالنتيجة لم تتطرق للحديث عن أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد باعتبار أن هذا الموضوع قد ظهر في ظل جائحة كورونا "COVID-19" بمعنى لم يقيم أحد من الباحثين بدراسة هذا الموضوع.

تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، ومنها دراسة (مهران وشيما، ٢٠٢١؛ الجراح، ٢٠٢٠؛ بن معاش ومهاجي ٢٠١٨؛ عبد المنعم، ٢٠١٦؛ مطير ورائد، ٢٠١٥؛ الشهبان، ٢٠١٤؛ صقر، ٢٠١٤؛ انصبو، ٢٠١٤؛ Florence & Michele, 2014؛ برهوم واماني ٢٠١٣؛ الحسيبي، ٢٠١٢؛ دينا، ٢٠١١؛ Rich, et al., 2009).

تنفرد الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في توضيحها مدى فاعلية استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في ظل جائحة كورونا "COVID-19" في تعويض الفاقد التعليمي من وجهة نظر مدرء المدارس في لواء المزار الشمالي.

ومما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادة من الدراسات السابقة ليس من حيث مراجعها، بل من حيث المحاور التي ركزت عليها والإجراءات التي اتبعتها والأدوات التي استخدمتها وكانت بمثابة قاعدة انطلقت منها هذه الدراسة؛ إذ بجانب إثراتها للجانب النظري كانت دليلاً تم الاسترشاد به في سبيل التعرف على واقع مدى فاعلية استخدام برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا "COVID-19" من وجهة نظر المعلمين بمدارس مديرية التربية والتعليم في الأردن.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبرز مشكلة الدراسة الحالية من خلال الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم بما فيها الأردن بظهور جائحة كورونا المستجد (COVID-19) الذي أجبر الدول على فرض التعلم عن بعد في المدارس والجامعات، ومن خلال التطور التكنولوجي في التقنيات التعليمية ووسائل الاتصال وتوظيفها في العديد من المجالات. حيث لاحظ الباحث؛ أهمية دور المنصات والبرمجيات التعليمية المختلفة في تدريس المواضيع الدراسية المختلفة، ومنها برنامج أنشطة جسور التعلم التعليمية في التعليم في القرن الواحد وعشرين. بالإضافة إلى أن الباحث لاحظ أثناء عمله كمدرّس في الميدان التربوي، القصور الواضح لدى معلمي المواد الأساسية "اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم، والرياضيات" في توظيف تطبيق برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد في التدريس في مدارس لواء المزار الشمالي، كما لاحظ الباحث من خلال عمله في مجال التعليم أن الجانب التفاعلي للمواد غير مفعّل من قبل الطالب والمعلم. مما أثار إحساس الباحث بوجود فجوة واضحة بين طرق ووسائل التعلم الموجود حالياً وبين ما يفترض أن تكون عليه.

٢,١ أسئلة الدراسة

١. ما مدى فاعلية استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في التعلم عن بعد عبر منصة درسك في ظل جائحة كورونا في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة من وجهة نظر مدرء ومديرات المدارس في مديرية تربية لواء المزار الشمالي؟

ومن سؤال الدراسة الرئيس انبثقت التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما أثر استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا "COVID-١٩" في تعويض الفاقد التعليمي من وجهة نظر مدرء المدارس؟

٢. ما مدى فاعلية مدى فاعلية استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا "COVID-١٩" في تعويض الفاقد التعليمي من وجهة نظر مدرء المدارس في لواء المزار الشمالي؟

٣. ما الصعوبات التي تحد من مدى فاعلية استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا "COVID-١٩" في تعويض الفاقد التعليمي من وجهة نظر مدراء المدارس في لواء المزار الشمالي؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

وتأسيا على ما تقدم ذكره تتجلى أهداف الدراسة الحالية بالآتي:

١. تسليط الضوء على أهمية برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك لتعويض الفاقد التعليمي للمواد الأساسية "اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم، والرياضيات" من وجهة نظر مدراء المدارس.
٢. التعرف على آراء مدراء المدارس نحو استخدام برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك لتعويض الفاقد التعليمي للمواد الأساسية "اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم، والرياضيات".
٣. الوقوف على التحديات التي تحد من استخدام برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك لتعويض الفاقد التعليمي للمواد الأساسية "اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم، والرياضيات" من وجهه نظر مدراء المدارس.

٣,٢ أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى ما يلي:

جاءت أهمية هذه الدراسة متزامنة؛ مع اهتمام الأردن بظهور جائحة كورونا المستجد (كوفيد ١٩) الأمر الذي فرض على دول العالم بما فيها الأردن نظام التعلم عن بعد في جميع المدارس والجامعات، بموجب قرار الدفاع رقم (٧) لعام ٢٠٢٠م، مما أوجد حاجة ملحة لدى دول العالم للاستفادة من تقنية برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك لتعويض الفاقد التعليمي.

وتبرز أهميتها أيضا من خلال؛ جانب الحداثة، والمجال الذي تناولته وهو مجال برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد، عبر المنصة الإلكترونية التي طرحتها وزارة التربية والتعليم وهي منصة درسك، والمستوى التعليمي الذي يتناوله وهو التعليم العام، وفي نوع البرنامج المستخدم وهو برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد، وتركيزها على المعلم والطالب، لذلك تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الرائدة - حسب علم الباحث- في هذا المجال في الأردن والعالم العربي.

٤. التعريفات الإجرائية

برنامج جسور التعلم

يُعرفه الباحث إجرائياً " على أنه برنامج جديد يقوم على التعليم المدمج وعلى إنعاش عملية التعليم وتسريعها وتعويض الطلاب ما فاتهم بعد الاضطراب الناجم عن جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) عن طريق حزمة من الأنشطة التي ستعطى للطلاب أسبوعياً والتي ستساهم بزيادة المعرفة والمهارات وتطبيق الدروس المتعلمة من المناهج بطريقة تكاملية لدعم مليون طالب من الصف الرابع وحتى التاسع الأساسي في الأردن، حيث يجمع هذا البرنامج بين المدرسة والمنزل والكتاب والتكنولوجيا المعرفة والتطبيق العملي.

التعليم عن بعد

ويُعرفه الباحث إجرائياً بأنه نمط تعليمي تعليمي غير تقليدي يتبع وزارة التربية والتعليم، ويتيح فرص التعلم لراغبه أينما كانوا بواسطة مجموعة من الوسائل والأدوات التفاعلية التي تضيف للطالب تسهيلات تخدمه في حياته وتساعد على إنجاز مهامه وتحقيق أهدافه ببسر وسهولة دون قيود زمانية ومكانية.

الفاقد التعليمي

يُعرفه الباحث إجرائياً بأنه الجهد، والوقت، والمال المُنفق على العملية التعليمية دون تحقيق للنتائج المرجوة منه؛ وذلك سببه بعد الطالب عن المدرسة بسبب جائحة كورونا، مما أدى إلى وجود فاقد في العملية التعليمية، وإهدار للموارد البشرية والمادية دون الوصول إلى الحد الأدنى من النتائج المرجوة للتعليم.

منصة درسك

يُعرفه الباحث إجرائياً هي منصة تعليمية أردنية مجانية للتعلّم عن بُعد، توفر لطلبة المدارس من الصف الأول وحتى الصف الثاني الثانوي دروساً تعليمية عن طريق مقاطع فيديو مصوّرة مُنظمة ومُجدولة وفقاً لمنهاج التعليم الأردني، يُقدّمها نخبة متميزة من المعلمين والمعلمات لتسهّل على الطلبة مواصلة تعلّمهم، ومتابعة موادهم الدراسية.

مدراء المدارس

ويُعرفه الباحث إجرائياً على أنهم جميع مدراء المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي للفصل الثاني من للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

٥. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- الحد البشري: مديرو المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي في الأردن.
- الحد المكاني: مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي- الأردن.
- الحد الزماني: سيتم تطبيق أداة هذه الدراسة – في ظل جائحة كورونا- الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.
- الحدود الموضوعية: مدى فاعلية استخدام برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا "COVID-19" من وجهة نظر مدراء المدارس.

٦. الطريقة

٦,١ منهجية الدراسة وإجراءاتها

اعتمد الباحث المنهج الوصفي باعتباره الأكثر توافقاً مع أهداف وإجراءات البحث.

٦,٢ فرضية الدراسة

وتتمثل فرضية الدراسة فيما يلي:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في تعويض الفاقد التعليمي تبعاً لمتغير الجنس.

٦,٣ مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع البحث من جميع مدراء المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي – محافظة إربد- الأردن، وذلك للفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م، والبالغ عددهم (٤٤) مديراً ومديرة، واستخدم الباحث العينة العشوائية الطبقية في اختيار العينة وكون الدراسة تزامنت مع ظهور جائحة كورونا المستجد "COVID-19" في الأردن والعالم مما فرض على الأردن والعالم تطبيق الدراسة عن بعد بموجب قرار الدفاع رقم (٧) لعام ٢٠٢٠م، تم اختيار عينة البحث قصدياً من مدراء المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي البالغ عددهم (٤٤) مديراً ومديرة، وجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة البحث. (غربي، ٢٠٠٦، ١٣٧).

جدول (١): توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيري البحث

المتغير	الفئة	العدد
المجموعة	مدراء المدارس الذكور	١٩
	مديرات المدارس الإناث	٢٥
المجموع		٤٤

❖ تكافؤ المجموعتين

قام الباحث في الإجراءات التالية للتأكد من المجموعتين:

أولاً: إجراء توزيع الاستبانة إلكترونياً على جميع مدراء المدارس في مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المجموعتين على الاستبانة، وإيجاد قيمة (ت) للفروق بين المتوسطات كما هو مبين في جدول (٢) للتأكد من تكافؤ المجموعتين.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مجموعات عينة البحث في الاستبانة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدالة
الذكور	١٩	٢٥,٧٥	٥,٢٥	٠,١٩	٠,٦٧
الإناث	٢٥	٢٥,٤٣	٤,٩٢		

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) مما يعني تكافؤ المجموعتين.

٦,٤ أدوات الدراسة

تمثلت أداة البحث في استبانة إلكترونية تم توزيعها على عينة الدراسة إلكترونياً وتم إعدادها وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الاستبانة: وهو التعرف إلى واقع استخدام أنشطة برنامج جسر التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في ظل جائحة كورونا "COVID-19" في تعويض الفاقد التعليمي من وجهة نظر مدراء المدارس في لواء المزار الشمالي.

خطوات إعداد الاستبانة: ولقد تم إتباع الخطوات الآتية:

١. من خلال استعراض الباحث للأدب السابق والدراسات السابقة التي تتحدث عن واقع استخدام أنشطة برنامج جسر التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في ظل جائحة كورونا "COVID-19" في تعويض الفاقد التعليمي من وجهة نظر مدراء المدارس في لواء المزار الشمالي.
٢. صياغة مفردات الاستبانة: استعان الباحث بمراجع عديدة في مجال القياس والتقويم، وذلك لتحديد العبارات التي يمكن أن تستخدم في الاستبانة، وتصنف بدقة استخدام المعلم للإجراءات الصفية التي تنمي مهارات التفكير.
٣. حرص الباحث عند صياغة العبارات أو الإجراءات أن تكون دقيقة، أن تصنف بدقة سلوك المدراء التي وضعت لملاحظتها بدقة، وأن تكون العبارات مناسبة لأداء المدراء، وأن تكون العبارات واضحة حتى لا تسبب أي خلط أو لبس للباحث، وبالتالي تكون على قدر من الشفافية، وتكون بطاقة الاستبانة في صورتها الأولية من (٢٥) فقرة. وتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والخبراء وبعد الأخذ برأي المحكمين وعددهم (٩)، وتعديلها وفق آراء المحكمين وتم اعتماد تطبيقها على عينة الدراسة.

❖ صدق الاستبانة

تحديد صدق الاستبانة: حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٩) محكمين من ذوي الاختصاص في أساليب التدريس والقياس والتقويم للحكم على الاستبانة من حيث: وضوح العبارات بالنسبة للإجراءات، ومدى مناسبة العبارات لموضوع البحث. وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أبداهها السادة المحكمين.

❖ ثبات الاستبانة

تم حساب ثبات الأداة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرو نباخ ألفا) حيث بلغت نسبة ثباتها (٠,٨٥) زمن تطبيق الاستبانة.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

❖ النتائج المتعلقة بأسئلة البحث

وللإجابة على السؤال الأول والذي نصه: " ما مدى فاعلية استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا "COVID-19" في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة من وجهة نظر مدراء المدارس في لواء المزار الشمالي؟

استخدام الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات المحور الأول والمتعلق بالتعرف على أهمية التعلم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر مدراء المدارس، وحساب المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني ككل، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مدراء المدارس حول استخدام أنشطة برنامج جسور في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة في تعويض الفاقد التعليمي

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقياس	الترتيب
١	تساعد أنشطة جسور التعلم على تحقيق أهداف التعلم عن بعد وتعويض الفاقد التعليمي.	١٩,٢	٥٥,٠	١٩,٢	٢,٥	٤,٢	٣,٨٢	٠,٩١	موافق	١٧
٢	تحقيق أنشطة جسور التعلم التكامل الأفقي للمباحث الأربعة " اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم".	٣٨,٣	٥٣,٣	٥,٠	٠,٨	٢,٥	٤,٢٤	٠,٧٩	موافق	٥
٣	تعتبر أنشطة جسور التعلم نظام تعليمي تعليمي.	٢٧,٥	٥٣,٣	١٤,٢	١,٧	٢,٥	٤,٠٢	٠,٨٤	موافق	١١
٤	تساعد أنشطة جسور التعلم في توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة.	٤١,٧	٤٦,٧	٩,٢	٠,٠	٢,٥	٤,٢٥	٠,٨٢	موافق	٤
٥	تساعد في توظيف التقنيات الحديثة في التدريس.	٥٠,٨	٤٣,٣	٣,٣	٠,٠	٢,٥	٤,٤٠	٠,٧٨	موافق	١

٦	تلبية أنشطة جسور التعلم الحاجات التعليمية للطالب.	٢٢,٥	٥١,٧	٢١,٧	١,٧	٢,٥	٣,٩٠	٠,٨٥	موافق	١٥
٧	تلبية أنشطة جسور التعلم الحاجات التعليمية للمعلم مثل توظيف التكنولوجيا في التدريس	٣٣,٣	٤٦,٧	١٢,٥	٥,٠	٢,٥	٤,٠٣	٠,٩٤	موافق	١٠
٨	تؤمن فرص جيدة لممارسة مهارات المحادثة والمناقشة والاستماع والاستيعاب والكتابة التعبيرية	٣٥,٨	٤٧,٥	١٠,٨	٢,٥	٣,٣	٤,١٠	٠,٩٢	موافق	٩
٩	تستجيب أنشطة جسور التعلم للتحديات التي تواجه عملية التعلم والتعليم عن بعد.	٤١,٧	٤١,٧	١٣,٣	٠,٨	٢,٥	٤,١٩	٠,٨٨	موافق	٦
١٠	تنمي أنشطة جسور التعلم مهارات التعلم الذاتي لدى الطالب.	٢٥,٨	٣٩,٢	٢٣,٣	٨,٣	٣,٣	٣,٧٥	١,٠٣	موافق	١٨
١١	تنمي أنشطة جسور التعلم مهارات التواصل بين المعلم والطالب.	٢٩,٢	٤٦,٧	١٧,٥	٤,٢	٢,٥	٣,٩٥	٠,٩٢	موافق	١٣
١٢	تنمي أنشطة جسور التعلم مهارات التواصل بين الطالب وأقرانه.	٢٦,٧	٣٤,٢	٢٦,٧	٩,٢	٣,٣	٣,٧١	١,٠٦	موافق	١٩
١٣	تساعد أنشطة جسور التعلم في تبادل الخبرات والمعلومات بين الطلبة.	٣,٣	٤,٢	١٨,٣	٣٦,٧	٣٥,٥	١,٩٩	١,٠١	معارض	٢٠
١٤	تنمي أنشطة جسور التعلم دافعية وحماس الطالب للتعلم وتعويض الفاقد التعليمي.	٣٠,٠	٥٩,٢	٥,٠	٣,٣	٢,٥	٤,١٠	٠,٨٣	موافق	٨

١٥	تزود أنشطة جسور التعلم الطالب بمهارات جديدة في توظيف التكنولوجيا.	٤٠,٨	٥١,٧	٥,٠	٠,٠	٢,٥	٤,٢٨	٠,٧٧	موافق بشدة	٢
١٦	تساعد أنشطة جسور التعلم على تحديث وتطوير أساليب التعلم عن بعد.	٢٤,٢	٤٧,٥	٢٢,٥	٣,٣	٢,٥	٣,٨٧	٠,٩٠	موافق	١٦
١٧	تنمي أنشطة جسور التعلم مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.	٢٨,٣	٥١,٧	١٥,٨	٠,٨	٣,٣	٤,٠٠	٠,٨٨	موافق	١٢
١٨	تنمي أنشطة جسور التعلم مهارة حل المشكلات لدى الطلبة.	٣٦,٧	٤٨,٣	١٠,٠	١,٧	٣,٣	٤,١٣	٠,٩٠	موافق	٧
١٩	تزود أنشطة جسور التعلم الطالب بالمعارف اللازمة لحل الأنشطة.	٣٤,٢	٣٩,٢	١٩,٢	٣,٣	٤,٢	٣,٩٥	١,٠٢	موافق	١٤
٢٠	تربط أنشطة جسور التعلم بالحياة المتوسط الحسابي العام=	٤٢,٥	٤٧,٥	٦,٧	٠,٨	٢,٥	٤,٢٦	٠,٨٢	موافق بشدة	٣
							٣,٩٤	٠,٦٥		

تشير نتائج الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أهمية استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في تعويض الفاقد التعليمي، قد تراوحت ما بين (٤,٤٠) & (١,٩٩) أي أنها تتراوح ما بين فقرة (أوافق بشدة) وفقرة (أعارض) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي المعتمد في هذه الدراسة.

ومما سبق من عرض وتحليل لنتائج عبارات المحور الثاني لأداة الدراسة حول (أهمية استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في تعويض الفاقد التعليمي)، يتضح أن المحور الثاني تكون من (٢٠) عبارة، وأن المتوسط الحسابي العام للمحور ككل بلغ (٣,٩٤) وأندرج تحت فقرة (أوافق) من المقياس الذي تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة وهو (مقياس ليكرت الخماسي)، مما يشير إلى موافقة غالبية أفراد عينة الدراسة على أهمية استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في تعويض الفاقد التعليمي في العملية التعليمية بشكل عام وفي برنامج التعليم عن بعد بشكل خاص وهذا ما توصلت إليه بحوث ودراسات كثيرة قارنت بين التعليم التقليدي والتعليم عن طريق التعلم الإلكتروني، والتي أثبتت نتائجها تفوق المجموعات التي تعلمت عن طريق التعلم الإلكتروني على المجموعات التي تعلمت عن طريق الفصول التقليدية، وهذا ما يفسر ارتفاع درجة موافقة عينة الدراسة لعبارة المحور العام.

هذا وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (مهران ومبارك، ٢٠٢١؛ بن معاشو ومهاجي، ٢٠١٨؛ انصيو، ٢٠١٨؛ عبد المنعم، ٢٠١٦؛ مطير ورائد، ٢٠١٥؛ الشهبان، ٢٠١٤؛ صقر، ٢٠١٤؛ برهوم واماني، ٢٠١٣؛ دينا، ٢٠١١؛ Yuzer, 2007؛ Aydin & Yuzer, 2006)، ونتائجها أن أفراد عينة دراستها توافق على أهمية دمج تقنية التعلم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد لما لها من فوائد كثيرة تساعد على حل الكثير من مشكلات العملية التعليمية.

❖ النتائج المتعلقة بفرضية البحث

عرض نتيجة الفرض الأول الذي نصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في تعويض الفاقد التعليمي تبعاً لمتغير الجنس"؟ وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova) لاستجابات أفراد العينة حول واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد تبعاً لمتغير الجنس. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤): نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين آراء أفراد العينة حسب متغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	F	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	١,١٥٤	٣	٠,٣٨٥			
داخل المجموعات	٤٢,٥٣٦	١١٦	٠,٣٦٧	١,٩٤٨	٠,٣٧٤	غير دالة
المجموع	٤٣,٦٨١	١١٩				

بالرجوع إلى الجدول (٤) يلاحظ أن قيمة (f) تبعاً لمتغيرات الجنس بين المجموعات وداخل المجموعات بلغت عند مستوى دلالة (٠,٣٧٤) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$).

كما تعكس النتيجة فيما يراه الباحث مدى إدراك أفراد العينة باختلاف الجنس، لما يمكن أن تسهم به أنشطة برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في تعويض الفاقد التعليمي، ونقل أنشطة برنامج جسور التعلم في برامج التعلم عن بعد من المواد المطبوعة إلى التقنيات الإلكترونية أولاً؛ أنظمة الإلكترونية التي تتيح التفاعل مع المعلم بالصوت والصورة من خلال عرض كامل للمحتوى العلمي على الهواء مباشرة مما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بسرعة عالية وفعالية وبشكل واقعي مما يكون له الأثر الإيجابي على الطلبة.

٨. التوصيات

استناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء ما سفرت عنه نتائج الدراسة، يقوم الباحث بتقديم التوصيات الآتية:

١. توعية المعلمين في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي للاستفادة من تقنية برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك، وذلك لتسهيل وتحسين الممارسة التعليمية التعليمية لاسيما في التعلم عن بعد.
٢. تقوية الاتجاه الإيجابي نحو توظيف تقنية برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك بمدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي.
٣. الاستفادة من تجارب والخبرات العربية والعالمية في مجال توظيف تقنية برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في برامج التعلم عن بعد.
٤. دراسة اتجاهات المعلمين نحو استخدام برنامج جسور التعلم في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك.
٥. وضع تصور مقترح لإنشاء فصل افتراضي تزامني يشمل برنامج جسور في برنامج التعلم عن بعد عبر منصة درسك في برامج التعلم عن بعد.
٦. تعتبر أنشطة جسور التعلم نظام تقني متقدم ومهم لمواجهة تحديات العصر في العملية التعليمية.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

- انصبو، عيبر محمد إسماعيل. (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية التعلم المدمج على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة الجغرافيا. *المجلة التربوية الأردنية*، ٣ (٤)، ٢٦-٤٥.
- برهوم، أماني محمود محمد. (٢٠١٣). أثر استخدام أسلوب التعليم المدمج على التحصيل وتنمية مهارات استخدام المستحدثات التكنولوجية المتضمنة في مساق تكنولوجيا التعليم لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية- غزة. *الجامعة الإسلامية، غزة*.
- ابن معاشو، مهاجي والزقاي، نادية يوب مصطفى. (٢٠١٦). استخدام التعليم المدمج في تكوين المكونين: دراسة وصفية استكشافية فرقية بمعهد التكوين والتعليم المهنيين سيدي بلعباس. *متون*، ١ (٢)، ٢٥٤-٢٧٠.
- الجراح، فيصل صالح فريخ. (٢٠٢٠). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "COVID-١٩" من وجهة نظر المعلمين في الأردن. *المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية*، (٥)، ٢٢-٤٤.
- الحسيني، فائزة أحمد مجاهد. (٢٠١٢). استخدام الفصول الافتراضية في تدريس التاريخ وأثرها على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس*، (٤٥).
- دينا أحمد حامد منصور. (٢٠١١). فاعلية استخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات الرياضيات برياض الأطفال [رسالة ماجستير غير منشورة]. *معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر، القاهرة*.
- الشهوان، عروبة محمد حامد. (٢٠١٤). أثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الصف الأول الثانوي في مادة نظم المعلومات الإدارية [رسالة ماجستير غير منشورة]. *جامعة الشرق الأوسط، عمان*.
- صقر، عبد الله. (٢٠١٤). التعليم المدمج: حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية التربية، جامعة دمشق*، ٢ (٤).
- عبد المنعم حسن أحمد علي. (٢٠١٦). أثر توظيف التعليم المدمج (Blended Learning) في تنمية التحصيل المباشر في الحاسوب لدى طلاب كلية التربية في جامعة سامراء. *مجلة سر من رأى*، ١٢ (٤٦)، ٤٣٩-٤٧٠.
- مطير، رائد محمد حسن. (٢٠١٥). فاعلية توظيف التعليم المدمج في تنمية التفكير الاستدلالي بمبحث التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الحادي عشر [رسالة ماجستير غير منشورة]. *الجامعة الإسلامية، غزة*.
- مهران، سارة إبراهيم محمد مهران، مبارك، شيماء مصطفى مبارك إبراهيم. (٢٠٢١). فاعلية التعليم المدمج باستخدام "Microsoft Teams" لتحقيق نواتج تعلم مقرر تصميم النماذج وتنفيذ ملابس الأطفال. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ٧ (٣٤)، ٢٣٧-٢٧٦.

References

- Al- Titi, Kh. (2008). *E-learning from Commercial, Technical and Managerial sides* (1st ed.). Amman, Jordan: Dar Al-Hammed for Publishing and Distribution.
- Aydin, B., & Yuzer, T. V. (2006). Building a synchronous virtual classroom in a Distance English Language Teacher Training (DELTT) program in Turkey. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 7(2), 9-20.
- Maguire, K. P. (2005). *Professional development in a blended e-learning environment for middle school mathematics teachers* (pp. 1-86). University of Toronto.
- Martin, F., & Parker, M. A. (2014). Use of synchronous virtual classrooms: Why, who, and how. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching*, 10(2), 192-210.

-
- Ministry of Education. (2021). Retrieved 01/04/2021 from:
<https://padlet.com/projectbasedlearning20/oj0kmxczr7ha8sbf>
- Rich, L. L., Cowan, W., Herring, S. D., & Wilkes, W. (2009). Collaborate, engage, and interact in online learning: Successes with wikis and synchronous virtual classrooms at Athens State University. *Online Submission*.
- UNICEF Jordan. (2021). Retrieved 01/04/2021 from:
<https://www.unicef.org/jordan/ar/%D8%AC%D8%B3%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85>
- Yuzer, T. V. (2007). Generating virtual eye contacts through online synchronous communications in virtual classroom applications. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 8(1), 43-54.